مكتبة متخصصة
تاريخ الإسلام والحضارة
١٣٧٣

المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة

المجلد الثاني والثلاثون
العدد الثالث ٢٠٠٥م ١٤٢٦هـ

رئيس التحرير
د. محمد حسين الاعرجي

هيأة التحرير

مدير التحرير
احمد عبد زيدان

سكرتير التحرير
محمود الظاهر

الهيأة الاستشارية
أ.د. خديجة الحديثي
أ.د. كمال مظهر
أ.د. فائز طه عمر
أ.د. داود سلوم
أ.د. مالك المطلبي
الاستاذ حسن عريبي

التصحيح اللغوي
سليم سلمان
نجلة محمد

الإشراف الفني والتصميم
جنان عدنان لطيف

عنوان المراسلة

دار الشؤون الثقافية العامة
- الأعظمية -
ص.ب: ٤٠٣٢ بغداد
جمهورية العراق
هاتف: ٤٤٣٦٠٤٤
فاكس: ٤٤٨٧٦٠

الأسعار

العراق: ٥٠٠ دينار، الأردن: دينارات، الإمارات: ٣٠ درهماً، اليمن: ٣٠ ريالاً، مصر: ٣ جنيهات، ليبيا: ٣ دنانير، الجزائر: ٦٠ ديناراً، تونس: دينارات، المغرب: ٣٠ درهما.

المشاركة السنوية

٥٥ دولاراً في الأقطار العربية.
في دول العالم الاخرى ٨٠ دولاراً.

www.dorat-ghawas.com

البستي بين يدي العاشور..... د. محمد حسين الأعرجي ٣

مقابسات في الفلسفة الصوفية.

القسم العاشر..... عزيز عارف ٤-١٥

الجوانب الفنية في صور كتاب

الحيوان للجاحظ..... د. سلسل محمد العاني ١٦-٢٧

مفهوم العدل في فلسفة الفارابي..... أ.د. ناجي التكريتي ٢٨-٣٠

مقدمة القصيدة عند محمد بن حميد

الهمداني اليمني بين التقليد والتجديد..... د. محمد احمد العامري ٣١-٥١

جهود القاضي الفاضل السياسية والعسكرية

والثقافية في دولة صلاح الدين الأيوبي.....الدكتور علي نجم عيسى ٥٢- ٥٦

شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي [ت ٦٨٠ هـ]

القسم الثالث ..... تحقيق عباس هاني الجراخ ٥٧-٧٧

ديوان أبي الفتح البستي

النسخة الكاملة - القسم الأول- ..... تحقيق / شاكر العاشور ٧٨-١٠٦

تحسين القبيح وتقبيح الحسن

في طبعته المسروقة .....أ.د. سامي علي عبد الجبار ١٠٧-١٠٨

الدكتور ابراهيم السامرائي ١٩١٦-٢٠٠١..... عبد الله السريحي ١٠٩-١٢٨

المنتخب من مخطوطات مكتبة الجوادين

العامة في الكاظمية..... بقلم حكمت رحماني ١٢٩-١٣٩

www.dorat-ghawas.com

تحسينُ القبيح وتقبيح الحسَن في طبعته المسروقة

أ. م. د. سامي علي عبد الجبار
كلية التربية - جامعة البصرة

في سنة (١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م) صدر عن وزارة الاوقاف العراقية كتاب أبي منصور الثعالبي بتحقيق الاستاذ شاكر العاشور. وقد ذكر المحقق أن للكتاب ثلاث مخطوطات اعتمد اثنتين منها وخانته قدرته أن يطلع على الثالثة.

وقد بذل المحقق جهداً كبيراً في استخلاص نسخة علمية، واتبع في التحقيق القواعد العلمية في الاشارة الى الزيادات والنقصان، وخرج ما في النص من آيات ونصوص شعرية مترجماً للاعلام معتمدا المصادر المتوافرة حتى سنة اعداد النص المحقق.

غير أن النص المحقق لم يخل من أخطاء في الطباعة ومن هنات رافقت عمل المحقق ومنها إعداد (فهرس الاعلام) دون ذكر الصفحات التي وردت فيها.

وعلى الرغم من مرور اكثر من عشرين سنة على ظهور هذا الكتاب لم يصدر المحقق طبعة جديدة ليستدرك فيها تلك الاخطاء والهنات وهي مشكلة كثير من المحققين والمؤلفين، ولاسيما ان الكتاب صدر بنسخ محدودة العدد فجعلة تقادم الزمن عزيز المنال..

وقد سهلت هذه الاسباب لـ(احدهم) أن يسطو على جهد العاشور فيصدر باسمه (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) على أنه (تحقيق نبيل عبد الرحمن حياوي) وذيل التقديم بـ(القاضي.....!!) ووضع تاريخ المقدمة في ٢٠٠٠/٣/١٦.

وعند مقارنة (طبعة حياوي) بتحقيق الاستاذ شاكر العاشور نجد ان (القاضي) عمد الى نقل كل هوامش تحقيق العاشور ولم يزد كلمة واحدة، بل انقص من هذه الهوامش وهذا مما يدل على جهل بأمور التحقيق مثل الاشارات الى الاختلافات في النسختين وهو عمل مهم في قواعد التحقيق ونشر المخطوطات وحذف كثيراً من الهوامش وفيها تخريجات مهمة للنصوص الشعرية، فضلاً عن اسقاطه صور صفحات المخطوطتين وهذا يعدُ جانباً توثيقياً في عمل المحقق.

ولا يحتاج القارئ الى الاتيان بأمثلة من هوامش تحقيق العاشور التي سطا عليها حياوي فالطبعة المسروقة ما هي إلا عمل شخص أراد أن يجعل لنفسه موطئ قدم في عالم النشر مستغلاً السوق التجارية التي تعجُ بالمتطفلين، وضياع حقوق التأليف في عالمنا العربي.. وجهل كثير من القراء متابعة ما يصدر من كتب التراث..

لم يكن هو بالمحقق ولم يكن الكتاب محققاً.. وليس فيه مصدر واحد اعتمده في هذه الطبعة المسروقة..

وخير ما يفعله الاستاذ العاشور هو اخراج طبعة جديدة لهذا الكتاب يفضح فيها هذا العمل الارتزاقي.. والكتاب جدير باعادة التحقيق والعاشور علمٌ من أعلام التحقيق وهو أديب وشاعر..

وسأورد بعض المواضع التي وضع فيها الحافر على الحافر.. مما

www.dorat-ghawas.com

يفضح عمل (القاضي السارق) ويدفع الاستاذ العاشور الى اعادة التحقيق:

١ـ في ص٨٠ الهامش ٢٨ من تحقيق العاشور تخريج بيتين نسبا الى الخليل قال العاشور وتبعه حياوي أنهما ((ليسا في شعر الخليل المجموع..)) أقول: بل هما في شعره المجموع ص٢٤٩ (عشرة شعراء مقلون) د. حاتم الضامن ـ بغداد ١٩٩٠.

٢ـ ص٨٨ الهامش ١٠٣ من تحقيق العاشور وطبعة حياوي ص٥٤ الهامش (٢) بيتان لابن بسام. أقول هما في شعره ص٤٩ (ديوان ابن بسام البغدادي، صنعة وتحقيق د. مزهر السوداني/ دار المواهب ـ بيروت، ١٩٩٠.

٣ـ تحت عنوان ((تقبيح المشورة)) في تحقيق العاشور ص٩٥ وطبعة حياوي ص٥٧: قال الثعالبي ((كان عبد الله بن طاهر يقول: ماحك ظهري مثل ظفري..)) أقول وهو مأخوذ من قول الشافعي (رحمه الله).

ماحكَ جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك

(ديوان الشافعي ط. الزغبي ص٦٨ وطبعة نعيم زرزور ص٨٥ وطبعة عزيزة العالم ص٩٦)

٤ـ لم يخرج العاشور بيت ابن المعتز في هامش تحقيقه ١٦٤ ص٦٤ وتبعه حياوي ص٥٧

٥ـ في تحقيق العاشور ص١٠٣/هامش ٢٣٢ وتبعه حياوي ص٦٢، لم يخرج بيت العتبي، وهو في شعره الذي جمعه د. يونس السامرائي في مجلة كلية الأدب ـ جامعة بغداد سنة ١٩٩٠

٦ـ في تحقيق العاشور ص١٠٩ هامش ٢٩١ وتبعه حياوي ص٦٥ هامش ٢ ولم يخرج بيت يزيد لمهلبي، وقد جمع شعره د. يونس السامرائي في (شعراء عباسيون)

٧ـ اعتمد العاشور في تخريج شعر الثعالبي ما جمعه عبد الفتاح الحلو ونشره في مجلة المورد قبل صدور تحقيقه وقد أهمل (القاضي) تخريج شعر الثعالبي وبعد صدور تحقيق العاشور ظهر ديوان الثعالبي سنة ١٩٩٠ بتحقيق د. محمود عبد الله الجادر، وقد خرج الجادر شعر الثعالبي من كتاب ((تحسين القبيح..)) بتحقيق العاشور (ينظر ديوان الثعالبي: ٢٢ ـ ٢٣ و ١٧ـ١٨).

هذه الأمثلة تدل على أن (القاضي... حياوي) لا يحسن حتى فن السرقة.. إذ انه دخيل على عالم التحقيق ولو كان متابعا لأضاف شيئا مما ذكر بل انه فضح نفسه في نقل الهوامش وفيها مصادر يصعب الحصول عليها على المتخصصين في التحقيق بله الدخلاء منهم. وفي هذه المصادر مخطوطات بحوزة العاشور مثل ديوان البستي أسقطه حياوي فضلا عن الكتاب الذي ذكره العاشور في تحقيقه بعنوان (تراجم الشعراء) وقد حققه العاشور ونشره عام ١٩٨٩ بعنوان المذاكرة في ألقاب الشعراء)!!

إن هذه السرقة تعد على حقوق محقق معروف.. وهي وسيلة رخيصة من وسائل الشهرة.. وقد شاعت في السنوات الأخيرة فهذا مفيد قيمحة يسطو على جهد محمد محيي الدين عبد الحميد وينشر باسمه كتاب (يتيمة الدهر) للثعالبي. وذاك اميل بديع يعقوب ينشر (خزانة الأدب) بأجزائها الثلاثة عشر بعد ان استفرغ المرحوم عبد السلام هارون جهده في تحقيقها.. وتلك (دار صادر) تنشر عشرات الدواوين الشعرية (لمحققين) مجهولين بعد ان صدرت لمحققين معروفين.. والسلسلة لم تنته بعد..

أقول لقد وُجد (نقد التحقيق) لتنبيه المحققين الى ما فاتهم من نقصان وهنات مما يفيد المحقق في إعداد طبعته الجديدة.. وقد عرفنا من هؤلاء اساتذة كباراً عرفوا برسوخ القدم في الاحاطة بالمخطوطات والاستدراكات.. ومن هؤلاء الناقد عباس هاني الجراخ في كتابه (في نقد التحقيق).. ولم نر أحداً تعدى على حقوق غيره في اعادة التحقيق على الرغم مما يمتلكونه من علم وإحاطة.. ولإعادة التحقيق مسوغات منها الحصول على نسخ خطية جديدة.. أو نقص في المخطوطة المحققة.. او سوء عمل المحقق.. أما السرقة وانتحال جهود الآخرين فلا يسلك سبيله إلا الادعياء المتطفلون.. وقد قيل: اعرف الحق تعرف أهله.. وقيل أيضا: ربَّ ضارةٍ نافعةٍ نأمل أن تكون ضارة القاضي نافعة العاشور في إخراج الطبعة العلمية الجديدة.. من ((تحسين القبيح وتقبيح الحسن)).

www.dorat-ghawas.com